مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية

موقع المجلة & متاح على: www.jaess.journals.ekb.eg

# دور المرأة البدوية في تحقيق الأمن الغذائي بمحافظة شمال سيناء

رندا يوسف محمد أحمد يحيي*، علاء سامي حافظ مجاهد وأمل كامل صديق

قسم الدراسات الاجتماعية، شعبة الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، مركز بحوث الصحراء

عن المقالة

تاريخ التقديم 12 / 10 / 2025

تاريخ القبول 12 / 11 / 2025

## الملخص

استهدف البحث دراسة دور المرأة البدوية في تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها بمحافظة شمال سيناء، من خلال تحليل أبعاد الأمن الغذائي المتمثلة في: توفير الغذاء، واستدامته، والقدرة على شرائه، وسلامته. كما سعى البحث إلى تحديد درجة ممارسة المرأة البدوية لهذه الأنشطة، والعلاقة الإحصائية بين بعض خصائصها الشخصية والاجتماعية والاقتصادية وبين مستوى ممارستها لها، إلى جانب التعرف على أبرز المعوقات التي تحدّ من قيامها بدورها في تحقيق الأمن الغذائي الأسري. تم إجراء البحث على عينة عشوائية بسيطة بلغ قوامها 100 مبحوثة من النساء البدويات بنسبة 17% من اجمالي الشاملة بقرية نجيلة التابعة لمركز بئر العبد بمحافظة شمال سيناء. وقد تم جمع البيانات خلال شهري يناير وفبراير من عام 2025 باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية تم اختبارها قبليًا. وجاءت اهم النتائج على النحو التالي: (60%) من المبحوثات بلغ مستوى ممارستهن لأنشطة سلامة الغذاء درجة مرتفعة، كما أن (43%) منهن حققن مستوى مرتفعًا في أنشطة توفير الغذاء، في حين كانت نسبة المبحوثات ذوات المستوى المرتفع في أنشطة استدامة الغذاء والقدرة على شراء الغذاء متقاربة، حيث بلغت 21% و23% على الترتيب. تبين أن أكثر من نصف المبحوثات (55%) كان مستوى ممارستهن العام لأنشطة تحقيق الأمن الغذائي متوسطًا. أظهرت النتائج وجود علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين بعض الخصائص الشخصية والاجتماعية للمبحوثات وهي: حجم الحيازة الزراعية، والانفتاح الثقافي، والمشاركة الاجتماعية – وبين درجة قيامهن بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي بوجه عام.

***الكلمات الدالة:*** المرأة السيناوية، سلامة الغذاء، استدامة الغذاء، بئر العبد، مصر.

## المقدمة ومشكلة البحث

تُعد قضية الأمن الغذائي من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات المعاصرة، خاصة في المناطق المهمشة والمعرضة لمخاطر اقتصادية وبيئية متعددة، كما هو الحال في محافظة شمال سيناء. وفي هذا السياق تلعب المرأة البدوية دورًا محوريًا في إدارة الموارد الغذائية داخل الأسرة، سواء من خلال الإنتاج الزراعي والحيواني، أو من خلال أنماط الاستهلاك والتخزين والتكيف مع ندرة الموارد.

حيث تُشير الدراسات إلى أن تمكين المرأة وتحسين مشاركتها في العمليات الإنتاجية والخدمية يُسهم بشكل مباشر في تحقيق الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع (Beriso *et al.*, 2023؛FAO, 2021 ).

ويبرز دور المرأة كفاعل اقتصادي واجتماعي، خاصة في ظل ضعف البنية التحتية وقلة فرص العمل الرسمية. وتقوم المرأة البدوية بدور مزدوج، فهي تتحمل أعباء الرعاية الأسرية، وفي الوقت ذاته تساهم في تربية الماشية، وزراعة بعض المحاصيل، وصناعة المنتجات الغذائية المنزلية، بما يدعم سبل العيش ويقلل من الاعتماد على السوق الخارجي. وتشير الأدبيات إلى أن مساهمة المرأة الريفية في النشاط الغذائي غير الرسمي تُعد أداة تكيف حيوية في المجتمعات المهمشة (Quisumbing *et al.*, 2014).

وعلي الرغم من هذه الأهمية، فان المرأة البدوية تعاني من تحديات عدة، منها القيود الثقافية، وقلة فرص التعليم والتدريب، وضعف الوصول إلى الموارد الإنتاجية مثل الأرض والتمويل، مما يُقيد قدرتها على تعزيز أمن الأسرة الغذائي بشكل مستدام.

وتُظهر الدراسات أن تمكين المرأة في المجتمعات الريفية يمثل أداة محورية لتعزيز قدرة الأسر على الوصول إلى الغذاء وتحقيق الاكتفاء الذاتي، كما هو الحال في تجارب مشابهة بمناطق ريفية مثل محافظة الفيوم (الهادي، 2019).

وفي هذا الاطار قامت الحكومة المصرية بتنفيذ العديد من المشروعات التنموية بمحافظة شمال سيناء، مما ساهم في إحداث تغييرات سريعة لحقت بالمجتمع السيناوي، ومن بين تلك التغييرات تخلي المرأة البدوية عن القيام ببعض الأنشطة التي كانت تسهم في تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها، مثل إنتاج الخبز بالمنزل، تصنيع بعض المنتجات الغذائية، فهل لازال للمرأة البدوية دور في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة بمفهومه الشامل والذي يتضمن أربعة محاور أساسية هي توفير الغذاء، واستدامة الغذاء، والقدرة على شراء الغذاء، وسلامة الغذاء، كأساس لفهم الواقع التنموي والاجتماعي في شمال سيناء. وهذا ما يسعى البحث الحالي للإجابة عليه، وذلك من خلال التساؤلات التالية:

1- ما هي درجة قيام المرأة البدوية في شمال سيناء بتحقيق الأمن الغذائي لأسرتها سواء من حيث توفير الغذاء، واستدامة الغذاء، والقدرة على شراء الغذاء، وسلامة الغذاء؟
2- هل يتأثر قيام المرأة البدوية لتحقيق الأمن الغذائي لأسرتها في المحاور الأربعة المدروسة بخصائصها وخصائص الأسرة؟
3- ما هي أهم المعوقات التي تحد من قيام المرأة البدوية بتحقيق الأمن الغذائي لأسرتها؟

**أهداف البحث:**

في ضوء مشكلة البحث السابق عرضها تحددت أهدافه فيما يلي:

1- التعرف على درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها في المحاور التالية: توفير الغذاء، استدامة الغذاء، القدرة على شراء الغذاء، سلامة الغذاء.
2- تحديد معنوية العلاقة بين درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها وبين المتغيرات المستقلة المدروسة.
3- التعرف على المعوقات التي تواجه المبحوثات في تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها بمنطقة الدراسة.

**الاستعراض المرجعي:**

تعتبر مساهمة المرأة الريفية عنصر أساسي وهام من أجل تحقيق الأمن الغذائي سواء على مستوي الأسرة أو على مستوي المجتمع وذلك لما تقوم به المرأة الريفية من أدوار في إتاحة وتوفير الغذاء لأسرتها من خلال اشتراكها في عمليات وأنشطة مُدرة للدخل، أو أنشطة موفرة لنفقات الأسرة، أو تساعد في ترشيد استهلاك الأسرة من الغذاء والموارد المختلفة، وأيضاً من خلال أدوارها في حُسن إدارة واستخدام الغذاء، وأخيراً دورها في اتخاذ القرارات المزرعية والغذائية الهامة والمؤثرة على الأسرة وبالتالي على المجتمع، (عامر، 2014، ص:2).

**أولا: مفهوم الأمن الغذائي**

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأمن الغذائي وجاءت على النحو التالي:

تعريف منظمة الأغذية والزراعة(الفاو):

يعتبر تعريف منظمة الأغذية والزراعة(الفاو) من أكثر التعاريف شيوعًا في الوقت الحالي ووفقًا لهذا التعريف "يتحقق الأمن الغذائي حينما يصبح لدى جميع الأفراد في جميع الأوقات القدرة الاقتصادية والاجتماعية للحصول على الغذاء الكافي والآمن بكامل عناصره الغذائية للوفاء باحتياجاتهم وأفضلياتهم الغذائية من أجل حياة نشطة وصحية"(مؤتمر الأغذية العالمي، روما 1996).

ويرى العدوى (2017: 289) أن الأمن الغذائي يعنى: أن يكون لدى المواطنين فى جميع الأوقات إمكانية الحصول مادياً واقتصادياً على الغذاء الأساسي اللازم والصحي والآمن.

*الباحث المسئول عن التواصل

البريد الالكتروني: drranda_2010@yahoo.com

DOI: 10.21608/jaess.2025.431733.1431

وتشير فتيان على (2019: 176) إلى أن مفهوم الأمن الغذائي للأسرة الريفية هو: حيازة المواد الغذائية اللازمة والكافية طوال الموسم الزراعي، وتعتبر الأسرة الريفية فى حالة من الأمن الغذائي طالما أن لديها المخزون الكافي من الحبوب والخضر المجففة والسلع.

ويقدم بوضياف (2008:47) مراحل تطور مفهوم الأمن الغذائي خلال الحقب الزمنية التالية بالجدول رقم 1:

**جدول 1. مراحل تطور مفهوم الأمن الغذائي خلال الحقب الزمنية المختلفة.**

| مراحل تطور مفهوم الأمن الغذائي | | | |
|---|---|---|---|
| مرحلة السبعينات | مرحلة الثمانينات | مرحلة التسعينات | مرحلة بداية الألفية التالتة |
| عرفت القمة العالمية للغذاء عام (1974) الأمن الغذائي بأنه: القدرة فى كل وقت على تزويد العالم بالمواد الأساسية من أجل دعم نمو الاستهلاك الغذائي مع السيطرة على التقلبات الأسعار ويتضح أن هذا التحديد يبدو منقوصاً ومختزلاً. | وقد ارتبطت هذه المرحلة بنشاطات المنظمات الأممية وخاصة منظمة الأمم المتحدة (FAO) الأغذية والزراعة (حينما ركزت فى تعريفها عام (1983) على تعزيز القدرة على الحصول على الغذاء فاعتبرت أن الأمن الغذائي هو: تأمين القدرة على الحصول على الغذاء مادياً واقتصادياً لكل شخص فى كل وقت ولكل المواد الغذائية التي يحتاجها. | وتتميز بانعقاد مؤتمر القمة العالمي للغذاء سنة (1996) حيث تم وضع تعريف توافقي لمفهوم الامن الغذائي يتميز بتعدد الأبعاد وهو: يتحقق الامن الغذائي يتمكن كل شخص فى كل وقت فى الحصول مادياً واقتصادياً على الغذاء الكافى والصحى والمغذى بما يسمح له بتلبية احتياجاته من الطاقة وإرضاء احتياجاته الغذائية بما يكفل له حياه صحية ونشيطة. | وتتميز بارتباط مفهوم الامن الغذائي بالتأكيد على بعدين اثنين: أ- بالسلم والاستقرار والحكومة الرشيدة وهي شروط أصبحت تعتبر أساسية لمكافحة سوء التغذية والفقر. ب- بالتضامن العالمى الذي أصبح خياراً لا مفر منه من أجل إيقاف الارتفاع المحموم للأسعار وخاصة أسعار المواد الزراعية الأساسية. |

**المصدر: (بوضياف، 2008).**

**ثانيا: أبعاد الأمن الغذائي الأسرى**

يذكر كل من عبد السلام (1998: 76)، وسالم (2000: 2) ، والمنظمة العربية للتنمية الزراعية (2013: 2) والبياتي (2021: 74) أنه يمكن معرفة مدى تحقيق الأمن الغذائي من خلال ثلاث مؤشرات هي: -

1- الوفرة: بمعنى وفرة السلع الغذائية، ويتحقق هذا من خلال زيادة الإنتاج المحلى، وتحقيق الاكتفاء الذاتي.

2- الاستقرار، بمعنى توافر السلع الغذائية ووجودها فى السوق طول الوقت، وهذا يستلزم نظاماً متكاملاً للتخزين والتسويق.

3- إمكانية الحصول على السلع، بمعنى أن تكون أسعارها فى متناول المواطنين وتتناسب مع دخولهم بالقدر الذي يسمح لهم بالحصول على احتياجاتهم الغذائية بسهولة.

ويشير كل من اللوزي (2006: 25- 27)، والسيد، ويوسف (2019: 13) إلى أن الأمن الغذائي يتحقق عندما يتمتع البشر كافة وفى جميع الأوقات بفرص الحصول على أغذية كافية وسليمة ومغذية تلبى حاجاتهم التغذوية وتناسب أذواقهم الغذائية والتي تشمل المحاصيل التقليدية ومنتجاتها كي يعيشوا حياة موفورة النشاط والصحة، وعلى ذلك تتمثل مؤشرات تحقيق الأمن الغذائي فيما يلى:-

1- كفاية الإمدادات الغذائية من حيث الكم والنوع.

2- استقرار الإمدادات الغذائية طول العام

3- القدرة على الحصول على الأغذية حيث إن توافر كميات كافية من الأغذية يتناسب تناسباً طردياً مع كل من: مستويات الدخل الفردي، والأمن، والاستقرار السياسي.

4- نوعية وسلامة الأغذية: أي توافر المعايير الضرورية لسلامة الغذاء الآمن وملاءمته وصلاحيته للاستهلاك الآدمي.

**ثالثا: مساهمة المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي:**

**1- مساهمة المرأة الريفية في إتاحة وتوفير الغذاء**

تقوم المرأة الريفية بدور أساسي في إتاحة وتوفير الغذاء لأسرتها خاصة في البلدان الفقيرة، وتمثل الزراعة مصدر أساسي للغذاء والمعيشة بهذه البلدان، وحيث تشكل النساء أغلبية قوة العمل في الزراعة بها، وينتجن معظم الأغذية التي تستهلكها الأسرة (البنك الدولي: 2007).

وتعتبر مشاركة المرأة الريفية في مجال الإنتاج الحيواني والداجني من أهم الأدوار التي تشارك فيها، ولعل من أبرز مشاركاتها في هذا المجال: رعاية الحيوانات المزرعية وتصنيع المنتجات الحيوانية من جبن وزبد، وقد أوضحت إحدى الدراسات أن مساهمة المرأة الريفية في مصر في العمليات الخاصة بالإنتاج الحيواني كانت 20% في علاج الحيوانات، وكذلك أوضحت نتائج دراسة أخري أن حوالي 67% يقمن بالحليب، وأن 85% من ربات البيوت يقمن بتربية الدواجن خاصة الأصناف البلدية والتي تُعد مصدراً أساسياً من مصادر دخل الأسرة الريفية، حيث أن المرأة الريفية تمد السوق بنحو 33% من الاحتياجات الاستهلاكية من لحوم الدواجن ونسبة أعلي من ذلك من لحوم الأصناف الداجنة الأخرى حيث تزيد النسبة عن 90% للبط والأوز والرومي والحمام والأرانب. (بنداري وآخرون، 2016، ص 263).

**2- مساهمة المرأة الريفية في الحصول على الغذاء:**

تقوم المرأة الريفية بالعديد من الأنشطة الاقتصادية داخل المنزل، والتي يتجاهلها البعض ظنا منهم أن هذه الأدوار ليس لها قيمة على الرغم من أنها تمثل أهم المقومات الاقتصادية للأسرة الريفية وتتمثل في: دور المرأة الريفية في الإنتاج الحيواني والداجني، وفي الصناعات الغذائية والبيئية، وفي عمليات التسويق

ويُعد التصنيع الغذائي في الريف من أهم الأعمال التي تقوم بها المرأة حيث يتنوع حسب المنتجات الزراعية والحيوانية المتوفرة، وهذه الموارد الغذائية يمكن تبادلها في مناطق الريف المختلفة سواء كانت منتجات زراعية أو حيوانية، ويتم تسويقها بصورة جيدة في بعض المناطق، كما أنها تشكل مصدراً للدخل للأسر الفقيرة وذات عائد مُجزي وهي نوع من أنواع التجارة بين سكان الريف، وأهم الصناعات التي تقوم بها المرأة الريفية من منتجات الحيوانات (السمن، الروب) ومن المنتجات الزراعية تقوم بتجفيف بعض الخضراوات مثل الطماطم، البامية، والخضرة الورقية للمواسم التي لا تتوفر فيها. (الديب، 2002، ص11).

وبالإضافة إلى أنشطتها الزراعية والحيوانية للغذاء، تهتم المرأة الريفية في أغلب المناطق بالصناعات اليدوية التقليدية التي غالباً ما تُستعمل فيها المنتجات الزراعية ومخلفاتها مثل (صناعات السعف، الصوف، الجلود) ولكن قد تختلف المصنوعات والألوان من منطقة لأخري حسب الاستعمالات والعادات والتقاليد لكل منطقة والمهارات اليدوية لتلك الصناعات (وحج، 2007).

ويُعتبر ترشيد الاستهلاك وزيادة الادخار من ضرورات التنمية في المجتمع المصري وليس صحيحاً ما يُقال إن ترشيد الاستهلاك من الأمور المتعلقة بالحرية الشخصية واقتناع كل فرد على أن الاستهلاك سلوك فردي، والحقيقة أن سلوك الفرد هو سلوك اجتماعي نتاج الثقافة الاجتماعية السائدة ويتأثر بالسياسة العامة للإنتاج، والاستيراد، والاستثمار، والادخار.

وتُعتبر الأسرة المصرية بصفة عامة والأسرة الريفية بشكل خاص هي نقطة البداية ومحور الارتكاز لمناقشة الجوانب المتعلقة بنمط الاستهلاك الغذائي لاسيما وأن قطاع الريف يُشكل ما يقرب من نصف المجتمع المصري وأن الأسرة الريفية تشارك في عملية الإنتاج إلى جانب أنها تتمتع بحرية كاملة في الاستهلاك.

**3- مساهمة المرأة الريفية في استخدام وإدارة الغذاء:**

المرأة الريفية بصفة خاصة هي المسؤول الأول وربما الوحيد عن تغذية أفراد أسرتها فهي التي يقع على عاتقها المسئولية الكاملة في رعاية أسرتها غذائياً وصحياً، لذا فإن زيادة وعي المرأة الريفية بالمعلومات والمعارف المتعلقة بقواعد وأسس التغذية السليمة والقدرة على التخطيط والتقييم والاقتصاد، من الممكن أن يؤدي إلى توجيه سلوكها الغذائي وأفراد أسرتها توجيهاً سليماً وصحياً، ومن ثم تتحسن صحة أفراد الأسرة والمجتمع ككل. (أبو حسين، 2014، ص ص:1091-1106)

وبالرغم من هذه المسئولية الكبيرة التي تقع علي عاتق المرأة الريفية في هذا المجال، تبين أن المرأة الريفية غير قادرة علي الاستخدام الأمثل أو الاستفادة الصحيحة من مواردها وإمكانياتها الأسرية المختلفة والمتاحة، وربما يرجع ذلك إلي أن المعلومات والمعارف المتوفرة لديها عن قواعد وأسس الغذاء والتغذية ليست كافية أو غير صحيحة، مما يترتب عليه تطبيقها لبعض السلوكيات غير الصحيحة أحياناً في هذا المجال، وكذلك عدم قدرتها علي التخطيط والتقييم والاقتصاد سواء في الاختيار أو الشراء أو الإعداد أو الحفظ والتصنيع أو التخزين للوجبات الغذائية بأعلى كفاءة ممكنة. (دعبس، 2002).

**4- مساهمة المرأة الريفية في اتخاذ القرارات المزرعية والغذائية:**

تتخذ الأسرة الريفية قرارات متنوعة بصورة يومية بعضها فردي والآخر يتم بالمشاركة، وتلعب المرأة الريفية دوراً هاماً في اتخاذ بعض القرارات، ومع انتشار التعليم وظهور الأسر المنتجة فقد تخطت أدوار المرأة حدود المنزل إلي خارجه، وانعكس ذلك علي ترجيح وزن المرأة في اتخاذ القرارات داخل الأسرة، فالمجتمع الريفي مجتمع ذكوري كما يبدو من الخارج، ولكن هذه الصورة

الخارجية لا تعني أن المرأة غير مؤثرة في القرارات التي تصدر داخل الأسرة، وإن اختلف ذلك وفقاً للظروف التي تحيط بالمرأة (البنداري، 2010، ص185).

والمرأة الريفية لها دوراً في عملية اتخاذ القرارات الأسرية المزرعية، وإن كانت درجة تأثيرها في عملية اتخاذ القرار تختلف تبعاً لموضوع القرار: فالقرارات التي تتعلق بالاحتياجات والأدوات المنزلية، والطهي، ورعاية الحيوانات، وتسويق بعض المنتجات قد تُمثل موضوعات تتخذ فيها المرأة الريفية قراراتها بدرجة كبيرة من الاستقلالية، وتُشير بعض الدراسات إلي أن المرأة الريفية تشارك في اتخاذ القرارات المتصلة بالعمليات الزراعية كنوع المحاصيل التي تزرعها الأسرة أو أسلوب القيام ببعض العمليات الأخرى كالحصاد والنقل والتسويق. (عبد العال، 2002، ص 13)

**تحديات تحقيق الأمن الغذائي**

يوجد العديد من التحديات التي تواجه تحقيق الأمن الغذائي منها:

**1- التغيرات المناخية**

أكدت منظمة الأغذية والزراعة تأثير التغيرات المناخية على حالة الأمن الغذائي وأن التغيرات المناخية تترك أثر على الزراعة وعلى الإنتاجية الزراعية من خلال تأثيرها على خواص الأرض الطبيعية والكيميائية والحيوية وتوفر المياه بالإضافة إلى تأثيراتها على الآفات والحشرات والأمراض مما يؤثر على طبيعة وجودة وكمية المحصول المنتج (منظمة الأغذية والزراعة، 2016).

**2- ظاهرة التصحر وأثرها على الأمن الغذائي:**

تشير الخطة القومية لمكافحة التصحر National action plan for combatin (Desertification) إلى أن مصر من الدول التي تعاني من حدوث ظاهرة التصحر نتيجة كل من أسباب تغيرات المناخ أو نتيجة للممارسات البشرية السيئة والتي تضعف القدرة الإنتاجية للأراضي الزراعية. ( Desert Research center, 2002).

**3- التقزم الحيازي للأراضي الزراعية**

تزايد الضغط على الموارد الأرضية والمائية بشكل متسارع طوال النصف قرن الماضي، نتيجة للزيادة السكانية ففي بداية الخمسينات من القرن الماضي زادت مساحة الأرض الزراعية بنسبة 35% بينما زاد عدد السكان خلال نفس الفترة بنحو 240% أي أن الزيادة السكانية تجاوزت ست مرات قدر الزيادة فى الأرض الزراعية. ونتيجة لذلك تناقص نصيب الفرد من الأراضي الزراعية من 0,26 فدان إلى 0,1 فدان خلال الفترة المذكورة، ومن الجدير بالذكر أن نسبة 42% من حائزي مصر يملكون أقل من فدان واحد تعتبر هذه نسبة كبيرة إلى حد ما، مما يفرض على الدولة تقديم مزيد من الدعم المادي والفني لهذه الفئة وتجميعهم في تعاونيات إنتاجية وتسويقية تضمن حقوقهم وتحميهم من مزيد من التدهور (السبع، 2010).

**4 - التحديات الديموجرافيا**

تجدر الإشارة إلى أن الزيادة السكانية المرتفعة تؤدى إلى ظروف أكثر صعوبة فيما يتعلق بتحقيق الأمن الغذائي، الأمر الذي يزيد من الأعباء الملقاة على عاتق الدولة في تضييق الفجوة الغذائية، حيث بلغ عدد سكان مصر حسب تقديرات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في شهر نوفمبر 2016م حوالي 92 مليون نسمة مقارنة بحوالي 72 مليون نسمة في شهر نوفمبر من عام 2006 بزيادة تقترب من 20 مليون نسمة خلال عشر سنوات فقط.

**5-التعدي على الأراضي الزراعية**

مما لاشك فيه إن ظاهرة التعدي على الأراضي الزراعية تعد واحدة من أخطر المشاكل التي تواجهها مصر في الوقت الراهن حيث أدت الزيادة السكانية المضطردة وزيادة الطلب على المساكن وتحويل الأراضي الزراعية لمباني السكنية ومصانع وغيرها مما أدى إلى تناقص كبير في الرقعة الزراعية.

**6-ارتفاع اسعار مستلزمات الإنتاج**

عانى المزارع المصري خلال السنوات الأخيرة من ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج من الأسمدة والمبيدات والوقود والتقاوي، ولم يستطع بيع محاصيله بأسعار مناسبة، وبذلك خرج صغار المزارعين من قطاع الزراعة.

7-**الفاقد من الأغذية والهدر الغذائي**

في الوقت الذي تزداد فيه احتياجات الغذاء في مصر، تزداد معدلات الفاقد والهدر الغذائي، خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الأكثر عرضة للتلف. ومن المتوقع أن يمثل الفاقد والهدر من الخضروات والفاكهة 45-55% من الإنتاج السنوي (FAO, 2018).

ويشير الناصر (2010: 61- 62) إلى أن الأمن الغذائي يواجه الكثير من التحديات منها ما يلي: -

1- التوسع الحضري الكبير الذي يتزايد بالهجرة من الريف إلى الحضر، وتزايد نسبة المستهلكين إلى المنتجين للغذاء.

2- التعدي الجائر على الأراضي الزراعية الخصبة وإقامة المباني عليها.

3- تفتت الملكية وسيادة نمط الملكية الفردية، وترك الأراضي بدون زراعة (بور)، وإهمالها لسنوات عديدة وتعرضها للأخطار مثل التلوث، والتصحر، والرعي الجائر.

4- ضعف الاستثمارات في القطاع الزراعي.

5- عدم وجود سياسة سعرية مناسبة تضمن حماية مصالح المزارعين والمنتجين والمستهلكين.

6- النمو السكاني المرتفع الذي يؤدى إلى زيادة في الاستهلاك تفوق الإنتاج من جهة، وانخفاض الدخل وسوء توزيعه باعتبار أن الحصول على الغذاء يجب أن يقترن بالمقدرة على الدفع من جهة أخرى.

**الدراسات السابقة**

**الدراسات العربية:**

1. **دراسة دعاء فتحي (2018)** والتي استهدفت تحديد درجة مساهمة المبحوثات في الأنشطة التي تحقق الأمن الغذائي، والتعرف على اهم المعوقات التي تواجه المرأة الريفية. وأوضحت نتائج الدراسة أن الانشطة الداجنة احتلت المرتبة الأولى من حيث مشاركة المبحوثات فيها، وأن 44% من المبحوثات يساهمن في أنشطة تحقيق الأمن الغذائي بدرجة مرتفعة، وتعددت المعوقات التي تحد من مساهمة المرأة الريفية في الأمن الغذائي منها ذكورية المجتمع الريفي، كثرة الأعباء والالتزامات المنزلية على المرأة، وارتفاع الأسعار، وضعف تسويق المنتجات الحرفية.
2. **دراسة جاسنت ريحان (2018)** والتي استهدفت التعرف على مدى مساهمة المرأة الريفية في الأنشطة الزراعية والأنشطة غير الزراعية، وكشفت نتائج الدراسة ارتفاع مساهمة المبحوثات في الأنشطة غير الزراعية لدى الأسر الأكثر فقراً، وتمثلت هذه الأنشطة في الأعمال التجارية الصغيرة، والعمل بأجر لدى الغير، وحياكة الملابس، بينما كانت أعلى مساهمة في الأنشطة الزراعية الخاصة بتربية ورعاية الدواجن، والمشاركة في عمليات الحصاد وما بعد الحصاد (الفرز – التدريج – التعبئة).
3. **دراسة أسماء نصر (2017)** واستهدفت تحديد العلاقة بين الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمبحوثات وبين حالة الأمن الغذائي للأسرة، وأوضحت النتائج أن النسبة الأعلى للإنفاق الأسري كانت على الطعام، ووجود علاقة معنوية طردية بين سنوات التعليم الرسمي، وحجم العمالة بالوحدة المعيشية، وبين حالة الأمن الغذائي الأسري.
4. **دراسة عبدالله إبراهيم (2016)** استهدفت الدراسة التعرف على العوامل المؤثرة على الوعي الغذائي للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ، وتبين من النتائج أن 83% من المبحوثات مستوى وعيهن بالوعي الغذائي منخفض ومتوسط، وأن أهم المتغيرات تأثيراً على الوعي الغذائي للمبحوثات، إجمالي الانفاق الشهري على الغذاء، التقدير الذاتي لقيادة الرأي، اتجاه المبحوثات نحو العادات الغذائية الصحيحة، كما تبين اعتماد المبحوثات على المصادر التقليدية في الحصول على المعلومات وهي الأم، الخبرة الشخصية، الأقارب.
5. **دراسة نيفين حافظ وآخرون (2015)** استهدفت دراسة العوامل المرتبطة بمعارف وممارسات الريفيات المتعلقة بالحصول على الغذاء الأمن لأسرهن، وتبين من النتائج انخفاض نسبة المبحوثات في فئة المستوى المرتفع للممارسات الصحية المتعلقة بالنظافة وإعداد وطهي الغذاء، وأن أهم العوامل تأثيراً على مستوى معارف وممارسة المبحوثات هي الحالة التعليمية للمبحوثات وأزواجهن، وعدد الأبناء، وتردد المبحوثات على المناطق الحضرية.
6. **دراسة "هواري، هناء" (2013):** استهدفت الدراسة التعرف على المتطلبات الإرشادية للمرأة الريفية من أجل إنتاج لبن صحي وآمن في محافظة الفيوم، وتبين من النتائج أن ما يزيد عن ثلثي المبحوثات (68,6%) مستوي وعيهن الغذائي مرتفع. وأن غالبية المبحوثات (85,3%) يصنعن منتجات الألبان للاستهلاك المنزلي أو لمجاملة الأقارب والجيران (60,8%)، أو كمصدر إضافي لزيادة دخل الأسرة (49%)، وينم تسويق تلك المنتجات إما من خلال البيع بالمنزل (بإجماع المبحوثات)، أو بيعها في سوق القرية وأسواق القري المجاورة حيث أشارت إلى ذلك (58%) لكل منها.

**الدراسات الأجنبية:**

1- دراسة **ElKhorazaty and Zaky (2022)** ويهدف هذا البحث إلى تقدير مدى إسهام النساء في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة الريفية مقارنة بالرجال. حيث سعى الباحثان إلى إبراز قدرة النساء الريفيات على الإنتاج الزراعي، ودورهن الحيوي في تعزيز الأمن الغذائي الأسري والمجتمعي رغم محدودية الموارد المتاحة لهن. أظهرت النتائج أن العمل الزراعي للنساء يشكل مكونًا أساسياً في تحقيق الأمن الغذائي الريفي، حيث تقوم النساء بتخصيص وقت أطول نسبيًا في أنشطة إنتاج الغذاء مقارنة بالرجال، كما أن مساهمتهن تمتد لتشمل مهام إدارة الغذاء وتحسين كفاءته داخل الأسرة.

2- **دراسة Abdullah *et al.* (2017)** والتي استهدفت التعرف على العوامل التي تؤثر على الأمن الغذائي أو انعدامه للأسر الريفية في المنطقة الشمالية من باكستان، وكشفت نتائجها أن العمر والنوع والتعليم والتحويلات المالية والبطالة والتضخم وملكية الأصول والمرض هي عوامل مهمة تحدد انعدام الامن الغذائي للأسرة.

3- **دراسة Adepoju (2015)** استهدفت الدراسة التعرف على دور الأنشطة النسائية في تحقيق الأمن الغذائي في ولاية أوسون بنيجيريا، وتبين من النتائج إسهام المرأة في تحقيق الأمن الغذائي للأسرة من خلال الأنشطة التالية: تجهيز الأغذية، شراء أصناف من المواد الغذائية للاستهلاك، تخزين الأغذية وحفظها، تربية الطيور والدواجن.

4- **دراسة Kabir *et al.* (2014)** استهدفت التعرف على العوامل المرتبطة بالمرأة الريفية والتي تعزز اسهامها في الأمن الغذائي داخل أسرتها ومجتمعها، وأوضحت النتائج أن معظم المبحوثات ناشطات اقتصادياً رغم تدني الحالة التعليمية لهن، ويشاركن في عمليات حصاد المحاصيل، وتربية الماشية والطيور، والعمل بالحدائق المنزلية، وعمليات ما بعد الحصاد، وتجهيز الطعام والتنظيف، وغسل الملابس ورعاية الأطفال، وأهم العوامل المؤثرة على حالة الأمن الغذائي للأسرة، التعليم، حجم الأسرة، دخل الأسرة، الحصول على الائتمان، المشاركة المجتمعية.

يتضح من استعراض الدراسات السابقة أن المرأة الريفية تُعد عنصرًا فاعلًا في تحقيق الأمن الغذائي على مستوى الأسرة والمجتمع من خلال مساهمتها في الأنشطة الزراعية والداجنة والحرفية، إلى جانب دورها في إدارة الموارد الغذائية داخل الأسرة.

كما أظهرت أغلب الدراسات أن مستوى مساهمة المرأة الريفية يتأثر بعدد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية مثل التعليم، والدخل، وحجم الأسرة، والوعي الغذائي، إضافة إلى المعوقات الثقافية والاقتصادية التي تحد من مشاركتها الفاعلة.

وبوجه عام، ركزت معظم الدراسات الأجنبية على العوامل الاقتصادية والاجتماعية المفسّرة لانعدام الأمن الغذائي، بينما ركزت أغلبية الدراسات العربية على تحليل دور المرأة الريفية وأنشطتها العملية في دعم الأمن الغذائي، مما يبرز الحاجة إلى مزيد من الدراسات التكاملية التي تجمع بين الجانبين المعرفي والسلوكي في هذا المجال.

**فروض البحث:**

لتحقيق الهدف الثاني تم صياغة الفروض البحثية التالية:

1- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية: سن المبحوثات، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة المعيشية، حجم الحيازة الزراعية، حجم الحيازة الحيوانية، مستوى حالة المسكن، الانفتاح الثقافي، التجديدية، المشاركة الاجتماعية، الطموح الشخصي، الدخل الشهري للأسرة، كفاية الدخل، وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي فى محور توفير الغذاء.

2- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي في محور استدامة الغذاء.

3- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي في محور القدرة على شراء الغذاء.

4- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي في محور سلامة الغذاء.

5- توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي إجمالاً.

## الطريقة البحثية

**شاملة البحث وعينته:**

تضم محافظة شمال سيناء ستة مراكز إدارية، ونظرًا لصعوبة إجراء البحث في جميع هذه المراكز، وبالنظر إلى الخصوصية الجغرافية والاجتماعية للمحافظة، تم اختيار مركز بئر العبد بطريقة عشوائية ليمثل بيئتين مختلفتين هما البيئة الساحلية والبيئة الصحراوية معًا. ومن هذا المركز، تم اختيار قرية نجيلة بطريقة عشوائية أيضًا، وهي إحدى القرى التابعة لقسم رمانة – بئر العبد.

بلغ إجمالي عدد الأسر في قرية نجيلة نحو 603 أسرة وفقًا لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2017). وقد بلغ حجم العينة البحثية 100 أسرة بنسبة 17 % من اجمالي الشاملة تم اختيارها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، وذلك بعد تقسيم القرية إلى أربع مربعات سكنية لضمان التمثيل المتوازن لمختلف المستويات الاجتماعية والاقتصادية للنساء البدويات ضمن العينة.

واجه الباحث أثناء تنفيذ الدراسة عددًا من التحديات الميدانية، تمثلت في صعوبة مقابلة النساء البدويات وإقناعهن بالمشاركة والإجابة على استمارة الاستبيان، بالإضافة إلى صعوبة التواصل مع بعض الأسر نظرًا لطبيعة المنطقة والعادات الاجتماعية بالمحافظة، وتم التغلب على ذلك بالاستعانة بأكثر من دليل ميداني لتسهيل الاتصال والوصل لأكبر عدد من النساء البدويات. كما تم استبعاد الأسر التي لا يوجد بها كلا الزوجين لضمان وجود توافق في توزيع الأدوار الأسرية بين الرجل والمرأة، إذ قد تختلف طبيعة الأدوار والمسؤوليات في حالة كانت المرأة معيلة بمفردها للأسرة.

تم جمع البيانات ميدانيًا خلال شهري يناير وفبراير من عام 2025 باستخدام استمارة استبيان بالمقابلة الشخصية، بعد اختبارها قبليًا للتأكد من صدقها وثباتها وملاءمتها لطبيعة المجتمع البدوي المستهدف بالبحث.

**أدوات جمع البيانات:**

استخدم لجمع البيانات استمارة استبيان تم إعدادها لهذا الغرض وشملت البيانات التالية:

**أولاً:** البيانات الشخصية للمبحوثات من حيث: السن، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة المعيشية، حجم الحيازة الزراعية، حجم الحيازة الحيوانية، مستوى حالة المسكن، الانفتاح الثقافي، التجديدية، المشاركة الاجتماعية، الطموح الشخصي، الدخل الشهري للأسرة، كفاية الدخل.

**ثانياً:** بيانات عن درجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي في كل محور من المحاور الأربعة المدروسة وهي: توفير الغذاء، استدامة الغذاء، القدرة على شراء الغذاء، سلامة الغذاء، حيث تم استقصاء رأي المبحوثات على عشر عبارات لكل محور وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات هي: دائما، أحيانا، نادراً، لا يحدث.

**ثالثاً:** بيانات خاصة بالمعوقات التي تحد من قيام المرأة البدوية بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها.

**المعالجة الكمية للبيانات:**

**أولاً: المتغيرات المستقلة:**

1- **السن:** تم قياسه بعمر المبحوثة وقت جمع البيانات واستخدم كرقم خام.

2- **المستوى التعليمي:** وزعت المبحوثات وفقا لمستواهن التعليمي إلى ثلاث فئات هي: أميه، تقرأ وتكتب، حاصلة على مؤهل، واعطيت الدرجات 1، 2، 3 على الترتيب.

3- **الحالة المهنية:** وزعت المبحوثات وفقا لحالتهن المهنية إلى فئتين: ربة منزل تعمل باجر، وأعطيت الأرقام 1، 2 على الترتيب للترميز.

4- **عدد أفراد الأسرة المعيشية:** تم قياسه بسؤال المبحوثة عن عدد الأفراد الذين يعيشون مع الأسر معيشة كاملة واستخدم كرقم خام.

5- **حجم الحيازة الزراعية:** قيس بإجمالي ما تحوزه الأسرة من أرض زراعية بالفدان.

6- **حجم الحيازة الحيوانية:** قيس بإجمالي الوحدات المعيارية الحيوانية لما تحوزه الأسرة من حيوانات مختلفة وفقا لمقياس الوحدات المعيارية لمعهد بحوث الإنتاج الحيواني ومعهد بحوث الاقتصاد الزراعي حيث تمثل البقرة وحدة حيوانية واحدة، وتمثل الجاموسة 1,3 من الوحدة الحيوانية، ويمثل الجمل وحدة حيوانية واحدة، ويمثل عدد خمسة أغنام وحدة حيوانية واحدة، ويمثل عدد سبعة ماعز وحدة حيوانية واحدة.

7- **الانفتاح الثقافي:** قيس باستقصاء رأي المبحوثات عن مدى قيامها بأربع أنشطة رئيسية تعكس انفتاحها الثقافي وذلك على مقاس مكون من أربع مستويات هي دائما، أحيانا، نادرا، لا، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وحسبت الدرجة الإجمالية للانفتاح الثقافي لكل مبحوثة.

8- **التجديدية:** تم توزيع المبحوثات وفقا لمستوى تجديديتهن إلى أربع فئات هي: التنفيذ الفوري، التجريب، الانتظار لتجربة الآخرين لها، لا ينفذ، وأعطيت الدرجات 4، 3، 2، 1 على الترتيب.

9- **المشاركة الاجتماعية:** تم قياسها باستقصاء رأي المبحوثات عن مدى قيامهن بخمسة من الأنشطة التي تعكس مشاركتهن الاجتماعية وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات هي: دائمًا، أحيانًا، نادرًا، لا، واعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وحسبت الدرجة الكلية التي تعبر عن المشاركة الاجتماعية.

10- **الطموح الشخصي:** تم قياسه باستقصاء رأي المبحوثات عن مدى موافقتها على عشرة من العبارات تعكس طموحها الشخصي، وذلك على مقياس مكون من ثلاث فئات هي: موافق، إلى حد ما، غير موافق، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1 على الترتيب، وحسبت الدرجة الكلية للطموح الشخصي لكل مبحوثة.

11- **كفاية الدخل:** تم توزيع المبحوثات وفقا لرأيهن فى كفاية الدخل إلى ثلاث فئات هي: كاف، إلى حد ما، غير كاف، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1 على الترتيب.

**ثانياً: المتغيرات التابعة:**

**دور المرأة البدوية في توفير الغذاء:**

تم قياسه باستقصاء رأي المبحوثات عن مدى قيامها بعشر من الأنشطة التي تعكس دورها في توفير الغذاء لأسرتها، وذلك على مقياس مكون من أربع

مستويات هي: دائما، أحيانا، نادراً، لا يحدث، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة قيام المبحوثات بدورهن في توفير الغذاء. وقد بلغ الحد الأدنى للمدى الفعلي لقيام المبحوثات بدورهن في توفير الغذاء سبع درجات، وحده الأعلى ثلاثون درجة، وعليه تم توزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن بدورهن في توفير الغذاء إلى ثلاث فئات هي: قيام منخفض (7 - 14 درجة)، قيام متوسط (15 - 22 درجة)، قيام مرتفع (23 - 30 درجة).

**دور المرأة البدوية في استدامة الغذاء:**

تم قياسه باستقصاء رأي المبحوثات عن مدى قيامها بعشر من الأنشطة التي تعكس دورها في استدامة الغذاء لأسرتها، وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات هي: دائما، أحيانا، نادراً، لا يحدث، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة قيام المبحوثات بدورهن في استدامة الغذاء للأسرة. وقد بلغ الحد الأدنى للمدى الفعلي لقيام المبحوثات بدورهن في استدامة الغذاء ست درجات، وحده الأعلى ثلاثون درجة، وعليه تم توزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن بدورهن في استدامة الغذاء إلى ثلاث فئات هي: قيام منخفض (6 - 13 درجة)، قيام متوسط (14 - 22 درجة)، قيام مرتفع (23 - 30 درجة)

**دور المرأة البدوية في القدرة على شراء الغذاء:**

تم قياسه باستقصاء رأي المبحوثات عن مدى قيامها بعشر من الأنشطة التي تعكس قدرتها على شراء الغذاء لأسرتها، وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات هي: دائما، أحيانا، نادراً، لا يحدث، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة قدرة المبحوثات على شراء الغذاء. وقد بلغ الحد الأدنى للمدى الفعلي لقدرة المبحوثات على شراء الغذاء ست درجات، وحده الأعلى ثلاثون درجة، وعليه تم توزيع المبحوثات وفقا لدرجة قدرتهن على شراء الغذاء إلى ثلاث فئات هي: قيام منخفض (6 - 13 درجة)، قيام متوسط (14 - 22 درجة)، قيام مرتفع (23 - 30 درجة).

**دور المرأة البدوية في سلامة الغذاء لأسرتها:**

تم قياسه باستقصاء رأي المبحوثات عن مدى قيامها بعشر من الأنشطة التي تعكس دورها في سلامة الغذاء لأسرتها، وذلك على مقياس مكون من أربع مستويات هي: دائما، أحيانا، نادراً، لا يحدث، وأعطيت الدرجات 3، 2، 1، صفر على الترتيب، وجمعت الدرجة الكلية لتعبر عن درجة قيام المبحوثات بدورهن في سلامة الغذاء. وقد بلغ الحد الأدنى للمدى الفعلي لقيام المبحوثات بدورهن في سلامة الغذاء خمس درجات، وحده الأعلى ثلاثون درجة، وعليه تم توزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن بدورهن في سلامة الغذاء إلى ثلاث فئات هي: قيام منخفض (5 - 13 درجة)، قيام متوسط (14 - 21 درجة)، قيام مرتفع (22 - 30 درجة).

هذا وقد بلغ المدى الفعلي لقيام المبحوثات بدورهن إجمالا في توفير الغذاء 38 درجة، وحده الأعلى 109 درجة، وعليه تم توزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن اجمالا بدورهن في تحقيق الامن الغذائي إلى ثلاث فئات هي: قيام منخفض (38 - 61 درجة)، قيام متوسط (62 - 86 درجة)، قيام مرتفع (87 - 109 درجة).

**أدوات التحليل الاحصائي:**

تم الاستعانة ببعض المقاييس الإحصائية التي تتناسب مع طبيعة المقاييس المستخدمة في قياس متغيرات البحث وذلك على النحو التالي: تم استخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والتي تمثلت في التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسط المرجح وذلك لعرض ووصف البيانات، وتم اختبار صحة الفروض باستخدام معامل الارتباط البسيط ومربع كاي والانحدار المتعدد التدريجي Stepwise Multiple Regression.

**وصف خصائص المبحوثات:**

– تبين من نتائج جدول (2) أن خصائص المبحوثات جاءت على النحو التالي:

– ثلاثة أخماس المبحوثات (60%) متوسطي السن (38 – 53) سنة، وأقلهم 16% كبيرات في السن (54 – 70) سنة.

– ما يزيد على نصف المبحوثات (53%) يتراوح عدد أفراد الأسرة لديهن من 5 – 7 فرد.

– حوالي ثلث المبحوثات (68%) يتراوح حيازة الأسرة الزراعية من 1 – 5 فدان، وأقل نسبة 1% تتراوح حجم الحيازة من 12-18 فدان.

– ما يزيد على ثلاثة أرباع المبحوثات (77%) تتراوح حيازتهن الحيوانية من 1-3 وحدة حيوانية.

– ما يزيد بقليل على ثلاثة أخماس المبحوثات (61%) مستوى انفتاحهن الثقافي متوسط.

– حوالي ثلثي المبحوثات (67%) مشاركتهن الاجتماعية مرتفعة.

– ما يزيد بقليل عن نصف المبحوثات (52%) طموحهن الشخصي مرتفع.

– حوالي ثلثي المبحوثات (67%) مستوى دخل أسرهن متوسط (5334 – 8166) جنيه.

– ما يزيد بقليل على ربع المبحوثات (27%) أميات، بينما 25% منهن حاصلات على سنوات تعليم رسمي.

– حوالي ثلاثة أرباع المبحوثات (73%) ربات منزل ولا يعملن بأجر.

– أربعة أخماس المبحوثات (80%) تعيش في أسر بسيطة.

– حوالي ثلث المبحوثات (32%) حالة مسكنهن عصري وحديث، بينما 26% حالة المسكن متواضع.

– حوالي ثلثي المبحوثات (66%) لا ينفذن أي جديد إلا بعد تجريبه.

– ما يزيد على خمسي المبحوثات (44%) دخلهن كافي، بينما 31% دخلهن غير كافي.

**جدول 2. توزيع المبحوثات وفقا لخصائصهن المدروسة**

| الخصائص | عدد | % | تابع الخصائص | عدد | % |
|---|---|---|---|---|---|
| 1- السن | | | 8- الدخل | | |
| 38-20 | 24 | 24 | منخفض (2500-5333) | 21 | 21 |
| 53-38 | 60 | 60 | متوسط (5334- 8166) | 67 | 67 |
| 70-54 | 16 | 16 | مرتفع (8167-11000) | 12 | 12 |
| 2- عدد أفراد الأسرة | | | 9- المستوى التعليمي | | |
| 4-2 | 21 | 21 | أميه | 27 | 27 |
| 7-5 | 53 | 53 | تقرأ وتكتب | 48 | 48 |
| 9-8 | 26 | 26 | حاصلة على مؤهل | 25 | 25 |
| 3- الحيازة الزراعية | | | 10- الحالة المهنية | | |
| لا يوجد | 28 | 28 | ربة منزل | 73 | 73 |
| 5-1 فدان | 68 | 68 | تعمل بأجر | 27 | 27 |
| 11-6 فدان | 3 | 3 | 11- نوع الأسرة | | |
| 18-12 فدان | 1 | 1 | بسيطة | 80 | 80 |
| 4- الحيازة الحيوانية | | | مركبة | 14 | 14 |
| لا يوجد | 22 | 22 | ممتدة | 6 | 6 |
| 3-1 وحدة | 77 | 77 | 12- حالة المسكن | | |
| 6-4 وحدة | 1 | 1 | عصري | 32 | 32 |
| 9-7 وحدة | - | - | متوسط | 42 | 42 |
| 5- الانفتاح الثقافي | | | متواضع | 26 | 26 |
| منخفض (1-4) | 18 | 18 | 13- التجديدية | | |
| متوسط (5-8) | 61 | 61 | التنفيذ الفوري | 23 | 23 |
| مرتفع (9-12) | 21 | 21 | التجريب | 66 | 66 |
| 6- المشاركة الاجتماعية | | | الانتظار لحين تجريب الآخرين | 6 | 6 |
| منخفض (4-7) | 6 | 6 | لا ينفذ | 5 | 5 |
| متوسط (8-11) | 27 | 27 | 14- كفاية الدخل | | |
| مرتفع (12-15) | 67 | 67 | كلف | 44 | 44 |
| 7- الطموح | | | إلى حد ما | 25 | 25 |
| منخفض (9-11) | 10 | 10 | غير كافى | 31 | 31 |
| متوسط (12-15) | 38 | 38 | | | |
| مرتفع (16-18) | 52 | 52 | | | |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

## النتائج والمناقشات

**اولاً: قيام المبحوثات بتحقيق الأمن الغذائي للأسرة:**

**1- قيام المبحوثات بتوفير الغذاء للأسرة**

تشير النتائج جدول (3) إلى أن المتوسط المرجح لاستجابة المبحوثات عن مدى قيامهن بأنشطة توفير الغذاء للأسرة تراوحت بين 2,54 درجة من ثلاث درجات كحد أعلى وذلك لنشاط تربية الطيور والدواجن للاستهلاك الأسري، وبين 1,26 درجة كحد أدنى لنشاط الحصول على حصة إعانات غذائية من الجمعيات الأهلية، كما بلغ المتوسط المرجح لإجمالي قيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء للأسرة 2,11 درجة وهي أعلى من المتوسط مما يعني قيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء للأسرة بدرجة متوسطة.

وبتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن بأنشطة توفير الغذاء للأسرة على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (4) تساوي نسبة المبحوثات في فئتي القيام المتوسط والمرتفع وبلغت 43% لكل منهما، بينما كانت أقل نسبة 14% في فئة مستوى القيام المنخفض.

**جدول 3. توزيع المبحوثات وفقا لمدى قيامهن بدورهن في توفير الغذاء**

| م | الأنشطة | دائما | | أحيانا | | نادرا | | لا | | المتوسط المرجح |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | |
| 1 | المساهمة في زراعة المحاصيل الغذائية في المنزل والمزرعة | 46 | 46 | 29 | 29 | 9 | 9 | 16 | 16 | 2,05 |
| 2 | تربية الطيور والدواجن لاستهلاك المنزلي | 73 | 73 | 16 | 16 | 3 | 3 | 8 | 8 | 2,54 |
| 3 | تربية ورعاية حيوانات إنتاج اللبن للاستهلاك الأسري | 40 | 40 | 18 | 18 | 16 | 16 | 26 | 26 | 1,72 |
| 4 | عمل العجائن والمخبوزات بالبيت | 62 | 62 | 26 | 26 | 2 | 2 | 10 | 10 | 2,40 |
| 5 | القيام بشراء متطلبات الأسرة من الغذاء | 56 | 56 | 31 | 31 | 10 | 10 | 3 | 3 | 2,40 |
| 6 | تصنيع بعض المنتجات الغذائية للأسرة (المربات والمخللات) | 47 | 47 | 27 | 27 | 15 | 15 | 11 | 11 | 2,10 |
| 7 | الاحتفاظ بالأكل المتبقي ليوم آخر | 64 | 64 | 23 | 23 | 10 | 10 | 3 | 3 | 2,48 |
| 8 | استخدام فضلات الطعام لتغذية الطيور والحيوانات | 75 | 75 | 10 | 10 | 7 | 7 | 8 | 8 | 2,52 |
| 9 | رعي ورعاية الأغنام والماعز | 43 | 43 | 10 | 10 | 12 | 12 | 35 | 35 | 1,61 |
| 10 | الحصول على حصة اعانات غذائية من الجمعيات الأهلية | 23 | 23 | 12 | 12 | 33 | 33 | 32 | 32 | 1,26 |
| | المتوسط المرجع الإجمالي | | | | | | | | | 2,11 |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

**جدول 4. توزيع المبحوثات وفقا لمستوى قيامهن بتحقيق الأمن الغذائي الأسري**

| م | مستوى القيام | منخفض | | متوسط | | مرتفع | | الإجمالي | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | بنود الأمن الغذائي | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % |
| 1 | توفر الغذاء | 14 | 14,0 | 43 | 43,0 | 43 | 43,0 | 100 | 100 |
| 2 | استدامة الغذاء | 22 | 22,0 | 57 | 57,0 | 21 | 21,0 | 100 | 100 |
| 3 | القدرة على شراء الغذاء | 26 | 26,0 | 51 | 51,0 | 23 | 23,0 | 100 | 100 |
| 4 | سلامة الغذاء | 19 | 19,0 | 21 | 21,0 | 60 | 60,0 | 100 | 100 |
| 5 | الأمن الغذائي إجمالاً | 15 | 15,0 | 55 | 55,0 | 30 | 30,0 | 100 | 100 |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان**

**2- قيام المبحوثات بأنشطة استدامة الغذاء:**

تبين من النتائج جدول (5) أن المتوسط المرجح لاستجابة المبحوثات عن مدى قيامهن بأنشطة استدامة الغذاء للأسرة قد تراوحت بين 2,45 درجة من ثلاث درجات كحد أعلى وذلك لنشاط الترشيد في استخدام المياه والحفاظ عليها، وبين 1,16 درجة كحد أدنى وذلك لنشاط البحث عن التقنيات الحديثة في الزراعة لتحسين الانتاجية، كما بلغ المتوسط المرجح لإجمالي قيام المبحوثات بأنشطة استدامة الغذاء للأسرة 1,78 درجة وهي درجة متوسطة.

**جدول 5. توزيع المبحوثات وفقا لمدى قيامهن بدورهن في استدامة الغذاء للأسرة.**

| م | الأنشطة | دائما | | أحيانا | | نادرا | | لا | | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | المرجح |
| 1 | المشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بإنتاج الغذاء للأسرة. | 42 | 42 | 27 | 27 | 13 | 13 | 18 | 18 | 1,93 |
| 2 | المشاركة في برامج التدريب والتوعية المتعلقة بالأمن الغذائي. | 14 | 14 | 31 | 31 | 20 | 20 | 35 | 35 | 1,24 |
| 3 | تخزين الأغذية في مواسم إنتاجها وتوفرها. | 61 | 61 | 14 | 14 | 17 | 17 | 8 | 8 | 2,28 |
| 4 | المشاركة في القرارات الأسرية الخاصة بالاستثمار في الإنتاج الزراعي. | 36 | 36 | 15 | 15 | 22 | 22 | 27 | 27 | 1,60 |
| 5 | المشاركة في الأنشطة المجتمعية لمحاربة الجوع وسوء التغذية. | 24 | 24 | 17 | 17 | 26 | 26 | 33 | 33 | 1,32 |
| 6 | البحث عن التقنيات الحديثة في الزراعة لتحسين الإنتاجية. | 26 | 26 | 12 | 12 | 14 | 14 | 48 | 48 | 1,16 |
| 7 | تعزيز الشركات بين المزارعين لتحسين الوصول للأسواق. | 37 | 37 | 6 | 6 | 11 | 11 | 46 | 46 | 1,34 |
| 8 | تعزيز ثقافة ترشيد الاستهلاك الغذائي في الأسرة. | 56 | 56 | 13 | 13 | 15 | 15 | 16 | 16 | 2,09 |
| 9 | الترشيد في استخدام المياه والحفاظ عليها. | 69 | 69 | 16 | 16 | 7 | 7 | 8 | 8 | 2,45 |
| 10 | الاعتماد على البدائل الغذائية المتوفرة محلياً والأرخص سعراً. | 61 | 61 | 19 | 19 | 16 | 16 | 4 | 4 | 2,37 |
| | المتوسط المرجع الإجمالي | | | | | | | | | **1,78** |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

وبتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن الإجمالية بأنشطة استدامة الغذاء على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (4) أن ما يزيد عن نصف المبحوثات (57%) مستوى قيامهن بهذه الأنشطة متوسط، وتقاربت نسبة المبحوثات في فئتي المستوى القيام المنخفض والمرتفع وبلغت على الترتيب 22%، 21%، وهو ما يؤكد أن مستوى قيام معظم المبحوثات بهذه الأنشطة متوسط.

**3- القيام بأنشطة القدرة على شراء الغذاء**

اتضح من النتائج جدول (6) أن المتوسط المرجح لاستجابة المبحوثات عن مدى قيامهن بأنشطة القدرة على شراء الغذاء قد تراوحت بين 2,44 درجة كحد أعلى وذلك لنشاط شراء الأغذية الرخيصة في أسعارها، وبين 1,22 درجة كحد أدنى وذلك لنشاط تصنيع وبيع منتجات الألبان، كما بلغ المتوسط المرجح لإجمالي قيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء 1,79 درجة وهي درجة متوسطة.

وبتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن بأنشطة القدرة على شراء الغذاء إجمالاً على ثلاث فئات تبين من نتائج جدول (4) أن ما يزيد عن نصف المبحوثات بقليل (51%) تقع في فئة المستوى المتوسط، وتقاربت نسبة المبحوثات في فئتي المستوى المنخفض والمرتفع وبلغت على الترتيب 26%، 23% وهو ما يعني أن قيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء متوسط.

**جدول 6. توزيع المبحوثات وفقا لمدى قيامهن بدورهن في القدرة على شراء الغذاء**

| م | الأنشطة | دائما | | أحيانا | | نادرا | | لا | | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | المرجح |
| 1 | العمل خارج المنزل بأجر لتوفير النقود لشراء الغذاء. | 55 | 55 | 15 | 15 | 7 | 7 | 23 | 23 | 2,02 |
| 2 | الحصول على مساعدات مالية/عينية من الأهل لشراء الغذاء. | 25 | 25 | 34 | 34 | 26 | 26 | 15 | 15 | 1,69 |
| 3 | الحصول على الدعم والمساندة من الجمعيات الأهلية لتوفير الغذاء. | 22 | 22 | 23 | 23 | 26 | 26 | 29 | 29 | 1,38 |
| 4 | بيع الطيور والدواجن في السوق. | 31 | 31 | 26 | 26 | 14 | 14 | 29 | 29 | 1,59 |
| 5 | تصنيع وبيع منتجات الألبان (جبنة – قشطة .....) | 21 | 21 | 20 | 20 | 19 | 19 | 40 | 40 | 1,22 |
| 6 | القيام ببعض الأعمال الحرفية (خياطة تطريز ...) وبيع المنتجات منها. | 25 | 25 | 16 | 16 | 23 | 23 | 36 | 36 | 1,30 |
| 7 | شراء الأغذية الرخيصة في أسعارها. | 66 | 66 | 17 | 17 | 12 | 12 | 5 | 5 | 2,44 |
| 8 | شراء السلع الغذائية من أسواق الجملة بأسعار مخفضة. | 68 | 68 | 10 | 10 | 16 | 16 | 6 | 6 | 2,40 |
| 9 | شراء الاحتياجات الغذائية الملحة للأسرة. | 68 | 68 | 14 | 14 | 11 | 11 | 7 | 7 | 2,43 |
| 10 | عمل جمعية مع الأهل والأصدقاء لشراء الحبوب في مواسم الحصاد | 39 | 39 | 4 | 4 | 16 | 16 | 41 | 41 | 1,41 |
| | المتوسط المرجع الإجمالي | | | | | | | | | 1,79 |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

**4- قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء:**

تبين من النتائج جدول (7) أن المتوسط المرجح لاستجابة المبحوثات عن مدى قيامهن بأنشطة سلامة الغذاء قد تراوح بين 2,72 درجة من ثلاث درجات كحد أعلى وذلك لنشاط التحقق من تاريخ صلاحية المعلبات التي يتم شراؤها، وبين 1,61 درجة كحد أدنى وذلك لنشاط عدم استخدام زيت القلي لوقت طويل، كما بلغ المتوسط المرجح لإجمالي قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء 2,20 درجة وهي درجة مرتفعة وتعكس ارتفاع قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء.

**جدول 7. توزيع المبحوثات وفقا لمدى قيامهن بدورهن في سلامة الغذاء**

| م | الأنشطة | دائما | | أحيانا | | نادرا | | لا | | المتوسط |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | عدد | % | عدد | % | عدد | % | عدد | % | المرجح |
| 1 | التحقق من تاريخ صلاحية المعلبات التي يتم شراؤها. | 86 | 86 | 6 | 6 | 2 | 2 | 6 | 6 | 2,72 |
| 2 | البحث عن الطرق الصحيحة لتخزين الأغذية لضمان سلامتها. | 80 | 80 | 9 | 9 | 4 | 4 | 7 | 7 | 2,62 |
| 3 | تطوير وجبات غذائية من المكونات المحلية المتاحة. | 63 | 63 | 2 | 2 | 4 | 4 | 11 | 11 | 2,37 |
| 4 | عدم تخزين بعض الأغذية في علب المبيدات الفارغة. | 57 | 57 | 16 | 16 | 2 | 2 | 25 | 25 | 2,05 |
| 5 | غسيل الخضروات والفاكهة بالماء والخل. | 71 | 71 | 7 | 7 | 9 | 9 | 13 | 13 | 36,.2 |
| 6 | عدم استخدام زيت القلي لوقت طويل. | 29 | 29 | 17 | 17 | 40 | 40 | 14 | 14 | 1,61 |
| 7 | حضور برامج التوعية والتدريب على حفظ الأغذية وسلامتها. | 32 | 32 | 21 | 21 | 35 | 35 | 12 | 12 | 1,73 |
| 8 | عدم شراء الوجبات الجاهزة من السوق | 39 | 39 | 36 | 36 | 18 | 18 | 47 | 47 | 2,07 |
| 9 | عدم ترك الطعام مكشوفا للذباب والحشرات. | 75 | 75 | 7 | 7 | 9 | 9 | 9 | 9 | 2,48 |
| 10 | الاعتماد على بعض الطرق البدائية لحفظ الأغذية. | 46 | 46 | 21 | 21 | 13 | 13 | 20 | 20 | 1,93 |
| | المتوسط المرجع الإجمالي | | | | | | | | | 2,20 |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

وبتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن الإجمالية بأنشطة سلامة الغذاء على ثلاث فئات تبين من النتائج جدول (4) أن ثلاثة أخماس المبحوثات (60%) مستوى قيامهن بهذه الأنشطة مرتفع، وتقاربت نسبة المبحوثات في فئتي مستوى القيام المنخفض والمتوسط وبلغت 19%، 21% على الترتيب.

4- **قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي إجمالاً:**

بتوزيع المبحوثات وفقا لدرجة قيامهن بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي إجمالاً على ثلاث فئات، تبين من النتائج جدول (4) أن ما يزيد عن نصف المبحوثات (55%) مستوى قيامهن متوسط، وأن 30% منهن مستوى قيامهن مرتفع، بينما كانت أقل نسبة 15% مستوى قيامهن منخفض بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي للأسرة.

**ثانياً: علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بقيام المبحوثات بتحقيق الأمن الغذائي:**

**1- علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بقيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء:**

ينص الفرض الإحصائي الأول على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة التالية: سن المبحوثات، المستوى التعليمي، الحالة المهنية، نوع الأسرة، عدد أفراد الأسرة المعيشية، حجم الحيازة الزراعية، حجم الحيازة الحيوانية، مستوى حالة المسكن، الانفتاح الثقافي، التجديدية، المشاركة الاجتماعية، الطموح الشخصي، الدخل الشهري للأسرة، كفاية الدخل الأسري، وبين قيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء للأسرة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الثمانية الأولى، واختبار مربع كاي للمتغيرات السبع الأخرى وجاءت النتائج على النحو التالي جدولي (7، 8).

– وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى 0,01 بين متغيري سن المبحوثات، والمشاركة الاجتماعية، وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء وبلغت قيمتي معامل الارتباط المحسوبتان 0,318، 0,299 على الترتيب.

– وجود علاقة معنوية عند مستوى 0,05 بين متغير كفاية الدخل، وبين مستوى قيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة 10,11.

– عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء للأسرة.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات سن المبحوثات، والمشاركة الاجتماعية، وكفاية الدخل، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات التي ثبت معنويتها.

2- **علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بقيام المبحوثات بأنشطة استدامة الغذاء:**

ينص الفرض الإحصائي الثاني على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة استدامة الغذاء للأسرة".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الثماني الأولى واختبار مربع كاي للمتغيرات السبع الأخرى وجاءت النتائج على النحو التالي جدولي (8، 9).

– وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0,05 وبين متغيري مساحة الحيازة الزراعية، والانفتاح الثقافي وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة استدامة الغذاء، وبلغت قيمتي معامل الارتباط المحسوبتان 0,192، 0,212 على الترتيب.

– عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة استدامة الغذاء للأسرة.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيري مساحة الحيازة الزراعية، والانفتاح الثقافي، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل لهذين المتغيرين.

3- **علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بقيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء:**

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الثماني الأولى واختبار مربع كاي للمتغيرات السبع الأخرى وجاءت النتائج على النحو التالي جدولي (8، 9).

– وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0,05 بين متغير المشاركة الاجتماعية وبين درجة قيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0,204.

– وجود علاقة عند مستوى معنوية 0,05 بين متغيري الحالة المهنية، ومستوى كفاية الدخل، وبين مستوى قيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء، وبلغت قيمتي مربع كاي المحسوبتان 6,15، 11,72 على الترتيب.

– عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات المشاركة الاجتماعية، والحالة المهنية، وكفاية الدخل، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل لهذه المتغيرات التي ثبت معنوية علاقتها بقيام المبحوثات بأنشطة القدرة على شراء الغذاء.

4- **علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بقيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء:**

ينص الفرض الإحصائي الرابع على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الثماني الأولى واختبار مربع كاي للمتغيرات السبع الأخرى وجاءت النتائج على النحو التالي جدولي (8، 9).

– وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0,05 بين متغيري مساحة الحيازة الزراعية، والمشاركة الاجتماعية، وبين قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء وبلغت قيمتي معامل الارتباط البسيط المحسوبتان 0,223، 0,272 على الترتيب.

– وجود علاقة معنوية بين متغير الحالة المهنية وبين مستوى قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء، وبلغت قيمة مربع كاي المحسوبة 7,34.

– عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء للأسرة.

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات: مساحة الحيازة الزراعية، المشاركة الاجتماعية، الحالة المهنية، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل لهذه المتغيرات التي ثبت معنويتها.

5- **علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بقيام المبحوثات بتحقيق الأمن الغذائي إجمالاً:**

ينص الفرض الإحصائي الخامس على أنه " لا توجد علاقة معنوية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي للأسرة إجمالاً.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط البسيط للمتغيرات الثماني الأولى واختبار مربع كاي للمتغيرات السبع الأخرى وجاءت النتائج على النحو التالي جدولي (8، 9).

- تبين وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0,01 بين متغير المشاركة الاجتماعية، وبين قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي، وبلغت قيمة معامل الارتباط البسيط المحسوبة 0,323.
- وجود علاقة ارتباطية طردية عند مستوى معنوية 0,05 بين متغيري مساحة الحيازة الزراعية، والانفتاح الثقافي، وبين قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي، وبلغت قيمتي معامل الارتباط البسيط المحسوبتان 0,244، 0,216 على الترتيب.
- عدم وجود علاقة معنوية بين باقي المتغيرات المستقلة المدروسة وبين قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي إجمالاً.

**جدول 8. قيم معامل الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين درجة قيام المرأة البدوية لتحقيق الأمن الغذائي**

| أبعاد الأمن الغذائي المتغيرات المستقلة | توفير الغذاء | استدامة الغذاء | القدرة على شراء الغذاء | سلامة الغذاء | الأمن الغذائي إجمالاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1- السن | 0.318** | 0.047- | 0.142 | 0.024 | 0.153 |
| 2- عدد أفراد الأسرة | 0.147 | 0.115- | 0.136 | 0.024- | 0.053 |
| 3-مساحة الحيازة الزراعية | 0.095 | 0.192* | 0.150 | 0.223* | 0.244* |
| 4- حجم الحيازة الزراعية | 0.031 | 0.001- | 0.028- | 0.048 | 0.019 |
| 5- الانفتاح الثقافي | 0.112 | 0.212* | 0.142 | 0.099 | 0.216* |
| 6- المشاركة الاجتماعية | 0.299** | 0.095 | 0.204* | 0.272** | 0.323** |
| 7- الطموح | 0.042- | 0.010- | 0.036- | 0.228* | 0.056 |
| 8- الدخل الشهري للأسرة | 0.076 | 0.006- | 0.022 | 0.045- | 0.038- |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

**جدول 9. قيم مربع كاي للعلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين مستوى قيام المرأة البدوية بتحقيق الأمن الغذائي.**

| أبعاد الأمن الغذائي المتغيرات المستقلة | توفير الغذاء | استدامة الغذاء | القدرة على شراء الغذاء | سلامة الغذاء | الأمن الغذائي إجمالاً |
|---|---|---|---|---|---|
| 1- المستوى التعليمي | 3.19 | 2.68 | 1.55 | 40.13 | 1.35 |
| 2- الحالة المهنية | 1.59 | 1.23 | 6.15* | 7.34* | 2.31 |
| 3- نوع الأسرة | 3.95 | 2.61 | 3.04 | 6.47 | 4.88 |
| 4- حالة المسكن | 2.61 | 8.93 | 0.614 | 4.95 | 1.52 |
| 5- التجديدية | 7.75 | 2.38 | 6.53 | 10.42 | 2.22 |
| 6- كفاية الدخل | 10.11* | 7.71 | 11.72* | 8.71 | 4.11 |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان**

وبناء على هذه النتائج فإنه لم نتمكن من رفض الفرض الإحصائي السابق كلية، بل يمكن رفضه بالنسبة لمتغيرات: مساحة الحيازة الزراعية، الانفتاح الثقافي، المشاركة الاجتماعية، وإمكانية قبول الفرض البحثي البديل بالنسبة لهذه المتغيرات والتي ثبت معنوية علاقتها بدرجة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي إجمالاً.

ولحساب الاسهام النسب للمتغيرات المستقلة المدروسة من النوع المتصل في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث درجة قيامهن بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي إجمالاً تم استخدام stepwise، حيث تبين من النتائج جدول (10).

وجود متغيران اثنان يسهمان مجتمعان بنسبة 14.4% في تفسير هذا التباين وهما المشاركة الاجتماعية، والانفتاح الثقافي، وأن اسهام هذين المتغيرين كان معنويا حيث بلغت قيمتي "F" المحسوبتان 11,40، 8,13، وهو ما يعني أهمية هذين المتغيرين في زيادة قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي للأسرة.

**جدول 10. الاسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التباين الكلي بين المبحوثات من حيث قيامهن بتحقيق الأمن الغذائي**

| أبعاد الأمن الغذائي | المتغيرات التي لها تأثير | قيم معامل الارتباط المتعدد | % التراكمية للإسهام النسبي | % المفسرة للمتغير المستقل | قيمة " ف" | مستوى المعنوية |
|---|---|---|---|---|---|---|
| توفر الغذاء | السن | 0.319** | 10.1 | 10.1 | 11.01 | ** |
| | المشاركة الاجتماعية | 0.380** | 14.5 | 4.4 | 8.19 | ** |
| استدامة الغذاء | الانفتاح الثقافي | 0.212 | 4.5 | 4.5 | 4.6 | * |
| القدرة على شراء الغذاء | المشاركة الاجتماعية | 0.202 | 4.2 | 4.2 | 4.25 | * |
| سلامة الغذاء | المشاركة الاجتماعية | 0.212 | 7.4 | 7.4 | 7.85 | ** |
| الأمن الغذائي | المشاركة الاجتماعية | 0.323 | 10.4 | 10.4 | 11.40 | ** |
| إجمالاً | الانفتاح الثقافي | 0.379 | 14.4 | 4.0 | 8.13 | ** |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

**ثالثاً: المعوقات التي تحد من قيام المبحوثات بتحقيق الأمن الغذائي للأسرة:**

تبين من النتائج جدول (11) تعدد المعوقات التي تحد من قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي للأسرة، وجاء في مقدمتها ارتفاع أسعار معظم السلع والخدمات بنسبة موافقة 99%، ثم ارتفاع أسعار العلائق والأدوية البيطرية 83%، وضعف فرص حصول المرأة البدوية على عمل بأجر 75%، وعدم وجود ملكية خاصة للمرأة البدوية 71%، وكثرة الأعباء الأسرية على عائق المرأة البدوية 69%، وضعف مشاركة المرأة البدوية في الأنشطة المجتمعية، وعدم توفر الامكانات المطلوبة للمرأة البدوية 65%، وعدم توفر أماكن لتربية الطيور والدواجن 57%، وارتفاع نسب الأمية بين النساء البدويات 43%، وضعف ثقة المرأة البدوية في نفسها 42%، وأخيراً العادات والتقاليد التي تحد من خروج المرأة البدوية للعمل 31%.

وعليه يتضح تعدد وتنوع المعوقات التي تحد من قيام المرأة الريفية بأنشطة تحقق الأمن الغذائي، بعضها مادي مثل ارتفاع الأسعار وعدم وجود ملكية خاصة بالمرأة وبعضها ثقافي مرتبط بالعادات والتقاليد الموروثة.

**جدول 11. أهم المعوقات التي تواجه المرأة البدوية للقيام بدورها في تحقيق الأمن الغذائي**

| م | المعوقات | عدد | % | الترتيب |
|---|---|---|---|---|
| 1 | العادات والتقاليد التي تحد من خروج المرأة البدوية للعمل. | 31 | 31 | 12 |
| 2 | ضعف برامج الإرشاد والتوعية للمرأة البدوية. | 37 | 37 | 10 |
| 3 | عدم توفر مؤسسات الاقراض للمرأة البدوية. | 22 | 22 | 13 |
| 4 | عدم توفر ضمانات للمرأة البدوية للحصول على القروض. | 34 | 34 | 11 |
| 5 | ارتفاع نسبة الأمية بين النساء البدويات. | 43 | 43 | 8 |
| 6 | ضعف مشاركة المرأة البدوية في الأنشطة المجتمعية. | 65 | 65 | 6 |
| 7 | عدم توفر الامكانات المطلوبة للمرأة البدوية. | 65 | 65 | 6 |
| 8 | ارتفاع أسعار معظم السلع والخدمات. | 99 | 99 | 1 |
| 9 | عدم وجود ملكية خاصة للمرأة البدوية. | 71 | 71 | 4 |
| 10 | ضعف ثقة المرأة البدوية في نفسها. | 42 | 42 | 9 |
| 11 | كثرة الأعباء الأسرية على عاتق المرأة البدوية. | 69 | 69 | 5 |
| 12 | عدم توفر أماكن لتربية الطيور والدواجن. | 57 | 57 | 7 |
| 13 | ارتفاع أسعار العلائق والأدوية البيطرية. | 83 | 83 | 2 |
| 14 | ضعف فرص حصول المرأة البدوية على عمل بأجر. | 75 | 75 | 3 |
| 15 | ضعف خبرات المرأة البدوية في عمليات التصنيع الغذائي. | 43 | 43 | 8 |

**المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.**

**مناقشة النتائج:**

- تبين من النتائج ارتفاع نسبة قيام المبحوثات بأنشطة توفير الغذاء وهو ما يمكن تفسيره بان المرأة البدوية من قديم الزمان تقوم بأدوار هامة منها مساعدة الأسرة في بعض العمليات الزراعية من أجل إنتاج غذاء الأسرة، وتتولى عملية رعي الغنم وتربية الطيور والدواجن، وتصنيع المنتجات الغذائية وتخزينها، وجميعها أنشطة تدعم توفير الغذاء للأسرة.
- تبين كذلك ارتفاع نسبة قيام المبحوثات بأنشطة سلامة الغذاء وهو ما قد يرجع إلى ارتفاع المستوى التعليمي لبعض المبحوثات، وانفتاحهن الثقافي، وتعدد البرامج التوعوية للمرأة في التلفزيون والراديو والتي تتناول كيفية التحقق من سلامة الغذاء.
- تبين أن أعلى نسبة من المبحوثات مستوى قيامهن متوسط بأنشطة استدامة الغذاء، والقدرة على شراء الغذاء وهو ما قد يرجع إلى أن المجتمع البدوي مجتمع ذكوري وبالتالي من يتحمل نفقات شراء الغذاء هو الرجل، كما أنشطة استدامة الغذاء تتحكم فيها جهات اخرى غير الأسرة والمرأة.
- تبين أن ما يزيد عن نصف المبحوثات درجة قيامهن بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي إجمالاً متوسط، وهو ما يمكن تفسيره بسيادة بعض العادات والتقاليد البدوية التي تحد من مشاركة المرأة وقيامها بهذه الأدوار، إضافة إلى الجهود التنموية التي تقدمها الدولة والتي يسرت على الأسر الحصول على الغذاء وبالتالي تقلص دور المرأة البدوية في القيام بهذه الأنشطة.
- أوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطية طردية بين متغيرات حجم الحيازة الزراعية والانفتاح الثقافي، والمشاركة الاجتماعية، وبين قيام المبحوثات بتحقيق الأمن الغذائي إجمالاً وهو ما يمكن تفسيره بأن اتساع حجم الحيازة الزراعية يعني زيادة الإنتاج وبالتالي تخزين ما يكفي حاجة الأسرة من الحبوب، وبيع الفائض وبالتالي القدرة على شراء باقي الاحتياجات الغذائية للأسرة وهو ما يحقق الأمن الغذائي لها.
- وبالنسبة لمتغير الانفتاح الثقافي فإن ارتفاع الانفتاح الثقافي للمبحوثات يزيد من وعيهن بإجراءات سلامة الغذاء وأماكن الحصول على الغذاء الجيد والرخيص في السعر وهو ما يحقق الأمن الغذائي للأسرة.

- وبالنسبة لمتغير المشاركة الاجتماعية فإن زيادة المشاركة الاجتماعية للمبحوثات يزيد من علاقتها مع غيرها من النساء البدويات والتعرف على أحوال بعضهن البعض واحتياجاتها وبالتالي مد يد المساعدة الى الأسر الاكثر فقراً.
- كشفت النتائج أن من أهم المعوقات التي تحد من تحقيق الأمن الغذائي للأسرة هو ارتفاع أسعار معظم السلع والخدمات خاصة في ظل سياسة الاصلاح الاقتصادي وما يعقبها من رفع الدعم الحكومي عن الكثير من السلع والخدمات، وتخلي المرأة البدوية عن تربية الطيور والدواجن وارتفاع اسعار العلائق، وضعف حصول المرأة البدوية على فرص عمل بأجر نتيجة العادات والتقاليد البدوية التي تحد من ذلك، وصعوبة حصول المرأة البدوية على تمويل لإقامة مشروعات صغيرة وغيرها من المعوقات التي يجب العمل على حلها.

**توصيات البحث:**

1- في ضوء ما أوضحته النتائج من انخفاض قيام المبحوثات بأنشطة استدامة الغذاء للأسرة والقدرة على شراء الغذاء يمكن التوصية بتوفير التمويل اللازم للمرأة البدوية حتى يمكنها إقامة مشروعات صغيرة او متناهية الصغر توفر لها الدخل لتكون قادرة على شراء الغذاء لأسرتها، وتخزينه عند انخفاض أسعاره لضمان استدامة الغذاء للأسرة.

2- في ضوء مع أوضحته النتائج من وجود نسبة منخفضة من المبحوثات درجة قيامهن منخفضة بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي للأسرة يمكن تلاشي هذه النسبة تماماً وزيادة مشاركة المبحوثات في تحقيق الامن الغذائي وذلك من خلال اتاحه الفرص لهن، وتوفير كل المقومات والإمكانات التي تساعد المبحوثات على القيام بهذه الادوار.

3- في ضوء ما أوضحته النتائج من تعدد المعوقات التي تحد من قيام المبحوثات بأنشطة تحقيق الأمن الغذائي للأسرة وأهمها ارتفاع أسعار السلع والخدمات يمكن التوصية بالتوسع في إقامة المجمعات الاستهلاكية في القرى والتجمعات السكنية التي تبيع الغذاء بأسعار محدودة مع زيادة الرقابة والاشراف على الاسواق لضمان ضبط الأسعار ومنع الاحتكار.

4- التوسع في توفير بعض مقومات تحقيق الأمن الغذائي للأسرة البدوية من خلال توزيع الكتاكيت. والماعز على المرأة البدوية وتوفير الأعلاف والإشراف البيطري وتخصيص حصص تموينية مجانية للأسر الأكثر فقراً واحتياجا للغذاء.

5- التوسع في البرامج التوعوية للمرأة البدوية من خلال الندوات والمؤتمرات النسوية والبرامج الإذاعية والتلفزيونية لزيادة وعي المرأة البدوية بسبل تحقيق الأمن الغذائي لأسرتها.

6- تفعيل دور الجمعيات الأهلية في المجتمع السيناوي والتي تقدم المساعدات العينية للأسر السيناوية الأكثر احتياجا، والقيام بأنشطة إرشاد المرأة البدوية على طرق التربية الصحيحة للدواجن والطيور، وعمليات التصنيع الغذائي والصناعات الحرفية التي توفر دخلاً للمرأة البدوية.

## المراجع


إبراهيم، عبد الله، (2016). العوامل المؤثرة على الوعي الغذائي للمرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ .مجلة البحوث الزراعية، كلية الزراعة – جامعة كفر الشيخ، 42(3)، 215–232.

أبو حسين، ابتهال محمد كمال، (2014). سلوك الريفيات نحو العادات الغذائية الصحيحة ببعض قرى مركز سيدي سالم بمحافظة كفر الشيخ، مجلة المنصورة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد (5)، عدد (7).

بنداري، سهير إسماعيل محمدي، حسن، نهى الزاهي السعيد، ودسوقي علي، زينب محمود، (2016). *تنفيذ المرأة الريفية للممارسات الموصي بها لتحسين التربية المنزلية للدجاج بقرية برما بمحافظة الغربية* .مجلة *Annals of Agricultural Science, Moshtohor*، 54(1)، 261–282.

البنداري، مصطفي عبد العزيز حسين، (2010). دراسة لدور وسائل الاتصال الجماهيري في تنمية وعي المرأة والشباب الريفي بالتنمية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة.

البنك الدولي، (2007). التنوع الاجتماعي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، المرأة في المجال العام، الطبعة العربية، دار الساقي بيروت.

بوضياف، محمد، (2008). *الأمن الغذائي في الوطن العربي: التحديات والآفاق* . الجزائر: دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع.

البياني، فراس عباس فاضل، الأمن الاقتصادي للسكان – دراسة اجتماعية تحليلية لأبعاد الأمن الاقتصادي على الساكن والتنمية، مجلة الكوت للعلوم الاقتصادية، جامعة واسط – العراق، 2021.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، (2017). التعداد.

حافظ، نيفين مصطفي، الصاوي، ناصر إبراهيم، حسين، جمال بخيت، عبدالمنعم، لمياء محمد، (2015). العوامل المرتبطة بمعارف وممارسات الريفيات المتعلقة بالحصول على الغذاء الآمن لأسرهن، مجلة الاسكندرية للتبادل العلمي، مجلد (36)، عدد (3).

دعبس، محمد عبد الخالق، (2002). تأثير حجم ودخل الأسرة على كفاءة إدارة الغذاء بين ربات الأسر الريفية والحضرية، مجلة الاسكندرية للبحوث الزراعية، مجلد (42)، عدد (1).

الديب، آمال عبدالعاطي، (2002). دور الإرشاد الزراعي في تنمية المرأة الريفية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

ريحان، جاسنت إبراهيم، (2018). مشاركة المرأة الريفية في الأنشطة الاقتصادية الزراعية وغير الزراعية والعوامل المؤثرة عليها – دراسة حالة في قرية منشأة دهشور – مركز البدرشين، محافظة الجيزة، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، مجلد 9 العدد (1) جامعة المنصورة.

سالم، حمدي، (2000). التقرير النهائي حول الأمن الغذائي – مشروع المساعدة في التعزيز المؤسسي والسياسات الزراعية، التعاون الايطالي، دمشق – سوريا.

السبع، عبد العزيز محمد، (2010). *الاقتصاد الزراعي والتنمية الريفية في مصر: الواقع والتحديات* .القاهرة: دار الفكر العربي.

السيد، محمد محمد خضر، يوسف، عصام عبد الحميد، (2019). سبل تحقيق الأمن الغذائي – الأبعاد – التحديات – الاستراتيجيات، مؤتمر الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي السادس عشر، الجيزة – مصر 23-24 ديسمبر.

عامر، سامية محمد، (2014). *دور المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي* .مركز البحوث الزراعية – معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، القاهرة، مصر.

عبد الخالق، دعاء فتحي خليل، (2018). مساهمة المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي – دراسة حالة في قرية مصرية، رسالة دكتوراه، كلية الزراعة، جامعة عين شمس.

عبد السلام، محمد السيد، (1999). الأمن الغذائي للوطن العربي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، فبراير.

عبدالعال، محمد حسن، (2002). النساء الريفيات والحاجة إلى المعلومات الفنية والتكنولوجيا الملائمة للأنشطة المزرعية والمنزلية، الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي، المؤتمر السادس.

العدوي، محمد أحمد على، (2017). الأمن الانساني والأمن التعاوني كمداخل لتطوير السياسات الأمنية العربية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، الرياض، السعودية، مجلد 32، العدد 68.

فيتان، ياسين علي، دور المرأة الريفية في تحقيق الأمن الغذائي – مؤتمر الجمعية العلمية للإرشاد الزراعي السادس عشر، مركز البحوث الزراعية، الجيزة 23-24 ديسمبر 2019.

اللوزي، سالم، (2006). دراسة سياسات ونظم توزيع الغذاء في الوطن العربي وانعكاساتها على الأمن الغذائي، المنظمة العربية للتنمية الزراعية، الخرطوم، السودان.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) ، 1996. *إعلان روما بشأن الأمن الغذائي العالمي وخطة عمل مؤتمر القمة العالمي للأغذية* .مؤتمر القمة العالمي للأغذية، روما، إيطاليا، 13–17 نوفمبر 1996.

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، (2016). حالة انعدام الأمن الغذائية في العالم، روما.

المنظمة العربية للتنمية الزراعية – جامعة الدول العربية، (2013). أوضاع الأمن الغذائي العربي.

الناصر، ناصر عبيد، (2010). اشكالية الأمن الغذائي العربي – النموذج السوري للاكتفاء الذاتي، مكتبة الاسد، دمشق، سوريا.

نصر، أسماء أحمد، (2017). الخصائص الاجتماعية والاقتصادية وعلاقتها بالأمن الغذائي للوحدات المعيشية بقرية طاروط بمحافظة الشرقية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة.

الهادي، حنان محمد، (2019). تمكين المرأة الريفية وأثره على تحقيق الأمن الغذائي في الأسر الفقيرة: دراسة ميدانية في محافظة الفيوم. مجلة دراسات في التنمية الريفية، 5(1)، 88-104.

هواري، هناء محمد، (2013). المتطلبات الإرشادية للمرأة الريفية لإنتاج منتج صحي من الألبان ومنتجاتها بمحافظة الفيوم، مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، مجلد (27)، عدد (2) يوليو.

وحج، النجاتي محمد، (2007). مساهمة المرأة الريفية في التنمية الزراعية المستدامة، دراسة حالة محلية، ولاية شمال كردفان.

Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO). (2018). *Food loss and waste reduction and value chain development for food security in Egypt and Tunisia: Egypt component (Project brief No. I8167EN).* Cairo: FAO. https://openknowledge.fao.org/server/api/core/bitstreams/64e5ed03-3782-4fcf-8818-901259df2f71/content

Food and Agriculture Organization of the United Nations. (2021). *Women, decent work and empowerment in rural Egypt*. FAO. https://www.fao.org/family-farming/detail/en/c/1272768/

Kabir (2014) Rural Women and Food Security in Mymensingr District, J. Bangladesh Agric. Univ.

Quisumbing, A. R., Meinzen-Dick, R., Behrman, J. A., Biermayr-Jenzano, P., Wilde, V., Noordeloos, M., ... & Beintema, N. (2014). *Gender in agriculture: Closing the knowledge gap*. Springer.

Abdullah, Deyi Zhou Tariq Shah, Sajjad Ali, Waqar Ahmad, Izhar UdDin, Aasir Ilyas (2017) Factors affecting household food security in rural northern hinterland of Pakistan, Journal of the Saudi Society of Agricultural Sciences.

Adepoju, A. A, Ogunniyi, L.T. and Agbedeyi, D. (2015), The role of women in household food security in Osun State, Nigeria, Original Research Article, International Journal of Agricultural Policy and Research vol.3.

Beriso, T. T., Fekadu, B., & Tadesse, A. (2023). Women empowerment in agricultural activities and its impact on farming household food security: Evidence from Anna Sorra District, Ethiopia. *Food and Agriculture Organization of the United Nations (FAO)*. https://www.fao.org/family-farming/detail/en/c/1738825/

Desert Research Center "National Action Plan for Combact Desertification June 2002.

ElKhorazaty, N. E., & Zaky, H. H. M. (2022). A gender approach to time and food security: A case study of Egypt. *Discover Sustainability, 3*(1), Article 34. https://doi.org/10.1007/s43621-022-00102-w

# The Role of Bedouin Women in Achieving Food Security in North Sinai Governorate

**Randa Y. M. A. Yehia; Alaa S. H.Megahed and Amal K. Siddique**

Social Studies Department, Socio-Economic Study Division, Desert Research Center

## ABSTRACT

This research aimed to examine the role of Bedouin women in achieving household food security in North Sinai Governorate through analyzing its key dimensions: food availability, sustainability, accessibility (purchasing ability), and safety. The study further sought to determine the extent of Bedouin women's engagement in activities related to these dimensions, to explore the statistical relationships between selected personal, social, and economic characteristics of the respondents and their level of engagement, and to identify the main constraints that limit their contribution to achieving household food security. A simple random sample consisting of 100 Bedouin women, representing 17% of the total population, was selected from Negila Village in Bir Al-Abd District, North Sinai Governorate. Data were collected during January and February 2025 using a pre-tested structured questionnaire administered through personal interviews.The main findings of the study: About 60% of the respondents showed a high level of engagement in food safety activities, while 43% demonstrated a high level of participation in food availability activities. The proportion of respondents with a high level of performance in food sustainability and food accessibility (purchasing ability) was relatively similar, reaching 21% and 23%, respectively.more than half of the respondents (55%) had a moderate overall level of practices related to achieving food security.The results revealed a statistically significant relationship between certain personal and social characteristics—namely, landholding size, cultural openness, and social participation—and the respondents' overall engagement in food security activities.

***Keywords:*** Sinai women, Food Safety, Food Sustainability, Bir Al-Abd, Egypt.